يا نهم لا يفقهون ولا يبصرون ولا يسمعون مع وجود هذه
الحواس الدراكة علم بذلك ان المراد بذلك ان يرجع الى مصالح الدين و
ما فيه نفعهم في الاخرة وحاصل هذا الكلام انهم مع وجود هذا
الحواس لا ينتفعون بها فيما ينفعهم من امور الدين كخازن مختصر
بيساء لوتاد عن الساعة ايان مرسيها قال قتادة قلت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل
الله هذه الاية وقال ابن عباس قال جبل بن ابي قشير وشمول بن زيد
وهما من اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرنا متى الساعة
ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم متى هي فانزل الله عز وجل يسئلونك
يا محمد عن الساعة يعني القيامة سميت بساعة لانها تقوم في
ساعة غفلة ونبغتة ولان حساب الخلائق ينقضي فيها في ساعة
واحدة ايان سؤال استفهام عن الوقت الذي تقوم فيه الساعة
ومعناه متى مرسيها قال ابن عباس يعني منتهاها ومرجعها قال
والساعة الوقت الذي يموت فيه الخلائق واصل الارساء الاثبات
يقال وسايرسوا اذا ثبت قل انما علمها عند ربي اي
لا يعلم الوقت الذي تقوم فيه الا الله استاثر الله بعلمها فلم يطلع
عليه احدا ومنع حديث الايمان وسؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال
المحققون وسبب اخفاء علم الساعة ووقت قيامها عن العباد
ليكونوا

ليكونوا على خوف وحذر منها اذ لم يعلموا متى يكون ذلك
الوقت على وجل وخوف واشفاق منها فيكون ذلك
ادعى لهم الى الطاعة والتوبة والزجر لهم عن المعصية ليحيلها
لوقتها الاهو قال مجاهد لا ياتي بها الا هو وقال السدي ولا يرسلها
لوقتها الا هو والتجلية اظهار الشيء بعد خفائه والمعنى لا يظهرها
لوقتها المعين الا هو ولا يقدر على ذلك غيره ثقلت في السموات
والارض يعني ثقل امرها وخفي علمها على اهل السموات والارض
وكل شيء خفي فهو ثقيل شديد وقال الحسن اذا جاءت ثقلت
وعظمت على اهل السموات والارض واغا ثقلت عليهم لان فيها
فناء هم وموتهم وذلك ثقيل على القلوب لانا تهجم الا بغتة
يعني فجأة على حين غفلة من الخلق قوعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة الا وقد نشر الرجلان
ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة
وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته
الى فيه فلا يطعمها اللقحة بفتح اللام وكسرها الناقة القريبة العهد
بالنتاج قوله يليط حوضه ويروي يلوط حوضه يعني يطينه
ويصلحه يقال لاط حوضه يليطه ويلوطه اذا طينه واصله
من اللصوق والاكلة بضم الهمزة اللقمة يسئلونك كانك حفي عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)